





الأميرة والإلاان





- سلسلة مليئة بالإثارة والتشو
- أغرب الرحلات والمفارق
- تجمع بين المتعة والمعرف
- لاغنى عنهافي الرحلات والبيت والمواص

جـــوهـرة ا**لأميرةوالقرصان**

قال السلطان للقبطان:
أنت أفضل القبططين في
سواحلنا .. لذا فإنى أريد منك
أن ترشح لى قبطان للسفينة
((بدور)) لأنها ستخرج في
مهمة خاصة وغاية في
الأهميةو عندما علم السلطان
بوجود مؤمن انتفض من
عرشه وقال .. \(المنافقة المنافقة السلطان المنها وقال .. \(المنافقة المنافقة وقال .. \(المنافقة المنافقة وقال .. \(المنافقة وقال ... \(المنافقة وقال .. \(المنافقة وقال ... \(المنافقة وقال ... \(المنافقة وقال ...

خُالْلِكُعُونَة

٧ شارع منشا - معرم بك - الإسكندرية تليفاكس: ٣٩٠١٩١٤ – ٣٩٠٧٩٩٨ - ٢/٣٩٠٧٩

ملسلة مفامراك عجيبة جدأ .. 40

جسوهسرة

الأميرةوالقرصان

حقوق الطبع محفوظة للناشر الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م

رقم الإيداع القائوني ١٤١٦٧ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي :

977_253_267_0

تحذير

إيجوز تحويل هذه المفاصرات إلى عمل سينمائى أو تليفزيونى أو إذاعى
 و مسرحى أو شرائط فيديو أو C.D إلا بالاتفاق والتعاقد مع الناشر.

داد الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

المركز الرئيسي : ٢ ش منشا . محرم بك . الاسكندرية

ت ۲۹۰۱۹۱۵ ـ ۳۹۰۷۹۸ و ناکس ۱۹۹۵

جـوهـرة

الأميرةوالقرصان

تاليف/علاء الدين طعيمة

الإشراف العام / أحمد خالد شكري





سافر مؤمن في مغامراتنا هذه عبر البحر المتوسط حيث مر بمغامرة بحرية سيرد ذكرها في عدد آخر . لكن مارآه وعايشه من أحداث مفعمة بالقلق والخطورة بعد ذلك هو ماسنسرده الآن في سغامرة الأميرة والقرصان.. لم يكن ليتصور أن شهرته بعد المغامرات السابقة كلها سوف تصل إلى هذا الحد.. يعرف أنه غامر من أجل إعلاء كلمة الحق والخير في كل بقعة من العالم.. حتى في الكواكب والأجرام السماوية .. حتى في الأزمان القديمة .. لكنه لم يكن يعتقد أن له شهرة بين من يماثلونه من أولئك الذين يجوبون العالم في رحلات بحرية أو برية.. ذلك أن هناك من أصبحوا ينقلون أخبار البطل الشجاع مؤمن عندما يزورون الأماكن التي كان له فيها صواقف. ومع ذلك لم

٤٠١ / مغامرات عجيبة جدأ ١

يكن يهتم لذلك.. بل تمنى ألا يكون مشهوراً أو معروفاً حتى لا يسجده الناس ويمدحوه لأنه لا يعمل شيئاً إلا من أجل الله وفي سبيله وحده.. ويستغى منه الأجر.. فكلما أحس بالغبطة والسرور لشهرته كلما قلت في السماء فائدة أعماله.

هاهو صديقنا يهبط على ساحل أوروبى.. اعتقد أنه بالقرب من بلاد الترك «تركيا».. وغادر الساحل إلى عمق المدينة القابعة على البحر.. وتوجه إلى مكان يبيت فيه الليل لأن الشتاء في هذه الآونة أشد مايكون.. وأرشده الناس إلى استراحة للمبيت فتوجه إليها.. لم يعرف أن عليه في هذا المكان تدوين اسمه وسنه والبلد التي أتى منها في دفتر الزبائن.. فوقف يعطى للموظف المسئول بياناته وكان يقف

ا ٤٠ / مغامرات عجيبة جداً ١

بجانبه أحد البحارة المنتشرين بالمدينة.. فلما سمع مؤمن يذكر اسمه انتبه له ثم أخذ ينظر إليه كله.. ملابسه قبعته سيفه وقوسه وحذاءه ثم اقترب منه ونظر في وجهه:

- _هل أنت مؤمن؟
- _نعم.. هل تعرفني؟
- أنت مؤمن.. المغامر المصرى المسلم؟ هل أنت هو حقاً.
 - _ كيف عرفت.
 - _إياك أن تكون مازحاً.. هه..
 - _ماذا بك ياأخى .. أنا مؤمن .. ماشأنك أنت؟
- أنت مؤمن الذى قام بمغامرات والذى اكتشف من قبل سر جريمة مبناء المذبح وجعل سفينة قراصنة تؤمن وتتوب إلى الله؟ مؤمن الذى سمعنا عنه؟ الغلام الخطير؟.. آه لو

ا ٤٠ / مغامرات عجيبة جداً ١

كنت أنت هو.

ضحك مؤمن وقال:

ـ والله أنا مؤمن الذي تحكى عنه.

وقبل أن يجيب الرجل على مؤمن إذ به يدور حوله بمنتهى العجب ثم جرى وهو يصيح وينادى:

_ سيدى القبطان .. سيدى القبطان ..

ودخل الرجل إلى مطعم الاستراحة حيث يأكل النزلاء ويشربون ويمرحون ثم غاب لدقائق ولم يعد بمفرده بل كان معه قبطان عجوز له لحية بيضاء ثم اقتربا من مؤمن الذى كان مايزال واقفاً عند موظف الاستقبال:

_أنت مؤمن؟

- الحمد لله .. أنا مؤمن ..

٤٠١ / مغامرات عجيبة جدأ ١

- ـ مؤمن المغامر.. صاحب الشهرة والصيت والقوة والذكاء؟
 - ـ لاأحسب أننى كل ذلك .. لكنى والله مؤمن.
 - قل لى ماذا حدث في مغامرة الصقيع المظلم؟
 - ـ لماذاهذه المغامرة بالذات؟
 - ـ مندی بحار علی سفینتی یدعی سینای.
- سيناى؟ ياإلهى.. سيناى هنا..؟ كم أوحشنى ذلك الفتى أين أجده؟
- ياإلهى.. أنت إذن مؤمن الحقيقى.. هل تعرف سيناى بحق..
- لقد عشت معه أياماً وشهوراً في مغامرة من أقوى مفامراتي عندما قمنا باصطياد قطيع من حيوان الكاريبو.. حتى فعلنا بها فعل خير.

- والله أنت مؤمن. لم تشأ أن تذكر سبب المضامرة لكرم ونبل أخلاقك. لقد كنان هناك دين على والد سيناى وعندمنا اشتد عبليه الأمر ووقع مشلولاً خرجت أنت وولده لصيد القطيع وتسديد الدين.

_الحمد لله .

لم يصدق القبطان نفسه وانحنى لمؤمن إكراماً وأدى له تحية البحارة العظماء لكن مؤمن كان مستغرباً الأمر.. وازداد عجباً عندما أراد القبطان أن يقبله فحمله من الأرض بين ذراعيه ثم قبله ثم قال له:

_ أنا سعيد جداً.. أنا محظوظ أنني ممن قابلك.

نزل مؤمن ونظر للقبطان:

_سيدى .. لم كل ذلك؟ أنا لم أفعل أى شئ.

٤٠١ / مغامرات عجية جداً ١



ـ لاعليك.. هذا من تواضعك الجم.. والآن تـعــالى إلى المطعم فبـحـارتى يتـشـوقـون لرؤيتك.. أتعـرف.. أنهم يتناقلون حكاياتك ويتندرون بها كل ليلة.

وتقدم القبطان مؤمن في دخول المطعم.. ورأى مؤمن البحارة وهم يأكلون ويشربون ويضحكون ويمرحون فلما دخل القبطان صاح فيهم:

ـ ثابت.، ثابت.. انتهبوا.

وهنا سكت الجسميع وثبت كل واحد على ماهو عليه.. ونظروا ناحيته فقال لهم:

- هل يحب أحدكم أن يصافح بطل البحار؟.. مؤمن.. هاهو قد أتى إليكم بنفسه.

ساد وجوم وصمت للحظات ثم اندفع البحارة في

ا ٤٠١ / مغامرات عجيبة جدأ ١

جنون لا يكاد الواحد يصدق نفسه ثم تكتلوا على مؤمن.. كل واحد يصافحه ويقبله وفي عيونهم نظرات فرحة أنهم سعداء بلقاء البطل الكبير.. وعلى الفور احتفلوا به وقدموا له من الطعام والشراب مالم يكن يتوقعه.. ثم إذا انقضى الحفل.. دعاه القبطان إلى حجرته حيث استضافه وأكرمه:

- _ أنا في حالة من التعجب لكل مايحدث..
- _ افعالك الطيبة تتـحدث عنك ياولدى.. أهلاً وسهلاً بك.. يمكنك أن تنام على الفراش الآخر.
 - أشكرك ياسيدى القبطان.
- والآن اجلس وقص على كل مامررت به من رحلات ومغامرات إنه لشئ عظيم عظيم.

وقبل أن يفتح مؤمن فمه ليتكلم دق الباب ودخل أحد

٤٠٤ / مغامرات عجبية جداً ١

البحارة:

- البحار سيناي ياسيدي القبطان.

قام مؤمن منتفضاً من مكانه عندما دخل سيناى فنظرا إلى بعضهما ثم اندفعا يتعانقان وهما يبكيان وضحك القبطان:

- هاهاها.. ها أخيراً اجتمعتما.. مرحى .. سيناى من انضل بحارتنا يامؤمن.

جلس سيناى إلى مؤمن يتذكران ماكان من ذكريات المغامرة الجليدية الشاقة.

ودخل بحاراً آخر فحدَّث القبطان هامساً في أذنه فقام القبطان مستأذناً:

- مؤمن .. سأتركك هنا بعض الوقت مع سيناي .. لدى

ا ٤٠ / مغامرات عجيبة جداً ١

مشوار..

_إلى أين؟

لقد استدعاني السلطان.. لاأعرف ماذا يريد.. سأعود إليكما لاحقاً.

وخرج القبطان وجلس مؤمن مع سيناى:

- كيف عملت في البحر ياسيناي.

- بعد مانركتنا يامؤمن.. أدركت أن على الاشتغال بعمل يغنينا من الفقر بعدما تعب والدى ولم يقدر على الانفاق علينا.. فلما مرت بسواحلنا سفيئة القبطان مدكور.

- القبطان اسمه مدكور؟

- نعم.. صرضت عليه أن أصمل مع بحارته فأخذني معه ووجدت لدى البحارة أخبار عنك.. فحكيت لهم ماكان

٤٠١ / مغامرات عجبية جداً ١

منك معى ومغامرتنا.. فلم يصدقونى إلا عندما عشت معهم وقتا طويلاً ودرسوا أخلاقي.. وساعتها أخذوا يلحوا أن أقص عليهم.. كيف حالك يامؤمن؟ أمازلت في مغامرات من أجل جواهر التاج؟

- الحسمد لله .. مسازلت بإذن الله .. إنه نما يسسعدني أن أقسابل إنساناً كان يرافقني في مغامرة سابقة.

وجلسا مايزيد عن ساعة يتندران.. وفجأة دق الباب وعاد القبطان مدكور في لهفة وجلبة:

- مؤمن . أين أنت يامؤمن؟ أبشر.

مها أنا ذا ياسيدي القبطان.. بشرك الله بالخير.. ماذا هناك؟

- هناك مهمة لك يامؤمن.. فلتعدني ألا ترفض.

- أعرف أولاً ثم إذا وانقنى الأمر وحدتك .

١٠٠ / مغامرات عجيبة جداً ١

جلس التسبطان وكسان يلسهث فناوله سسينساى يعض الماء فشرب ثم حمد الله والتقط أنفاسه ثم نظر لمؤمن وقال: - تعرف أنني كنت منذ قليل عند سلطان البسلاد.. استدعاني لأمر هام وذهبت إليه.. أدخلني الحراس.. فأول ماقباله لى.. «مىدكور.. أنىت أفضل قىباطين سواحلنا.. لكنى لاأريد أن أشغلك عما أنت فيه لذا.. فاريدك أن ترشح لى قبطاناً يقـود السفينة «بدور» فـإنها ستـخرج في رحلة غاية في الأهمية، قلت له على الفور أنك عندنا يامؤمن.. تخيل يامؤمن. السلطان يعرفك.

- يعرفني؟ اوكيف عرفني ؟

- بلغه مسایقال عنك فی كل مكان یامسؤمن.. لقد فرح فرحاً شدیداً وقیام من عرشه عندما مسمع اسسمك وقبال لی

ا - ٤ / مغامرات عجيبة جداً ،

«اذهب پامدكور.. ولاتعد إلا ومؤمن معك، وها أنا ذا أطلب منك حالاً أن تأتى معى لقصر السلطان.

ـ هكذا دوز أن تد ف المهمة التي يريدني من أجلها؟

- بدون أن أعرف أى شئ .. هذا أمر سلطاني يجب تنفيذه ثم أنك لن تخسر شيئاً إذا أتبت معي .. ماقولك ؟

_ لم أعرف من أنواع السلاطين سلطانكم.. أهو رجل خير وعدل أم...

_ لا.. لانظن فيه أي سوء ياموهن.. الناس كلهم هنا يحيونه.

_مادام الأمر كذلك.. فهيا بنا نتوكل على الله .

وخرج القبطان مع مؤمن من الاستراحة واستقلا عربة عجرها الجياد إلى حيث استقبلهم حراس القصر ثم طلبا

و ٤٠ / مغامرات عجيبة جداً ٢



الإذن في مقابلة السلطان فأذن لهما.. واستقبلهما ورحب عومن أيما ترحيب واثنى عليه ثم تحدث في الموضوع الذي أراده من أجله:

_ تعرف يامؤمن أن البحار تحتاج إلى من كان خبيراً بها حتى يقتحمها.

الله المستعان ياسيدي.

_ ولكل دولة أعداء.. سواء كانوا في البر أو البحر.. وهناك أيضا مصالح سياسية بين الدول..

_ اعرف يامولانا السلطان.

_ فلندخل في الموضوع.. هـل تقبل أن تكون قائداً لسـفينتنا «بدوره؟

_ماهى المهمة يا مولانا.

١ . ٤ / مغامرات عجيبة جداً ١

- توصيل الأميرة «بهيرة» ابنتنا إلى زوجها الأمير «سليمان» في الأرض الجديدة.
 - -الأرض الجديدة ؟ أين هي.
 - كل ساحل يقابلك بعد عبور البحر المحيط فهو لنا..
- كلام طيب وجميل.. أكل مانى الأمر أن نقوم برحلة بحرية حتى تصل الأميرة إلى زوجها؟
- ليس ذلك نقط يامؤمن.. أنا سأسلمك ابنتى ونور عينى.. أخاف من أساطيل أعدائنا فى البحر.. وأخاف من القراصنة الذين يقطعون الطرق ويخطفون كل ماتطوله أيديهم.. فالأمانة معك يامؤمن وعليك ستكون شاقة وصعبة فهل الآن تقبل القيام بها؟

شرد مؤمن برهة يفكر حتى كان القبطان مدكور أن

ا ٤٠١ / مغامرات عجيبة جداً ١

يتصبب عرقاً ثم قال:

_ والقبطان مدكور.. لماذا لم ترشحه للقيام بهذه المهمة؟

_ قال السلطان:

- _ مدكور فى مهمة أخرى يامؤمن.. مهمة بسيطة لكنها ذات أهمية أيضاً فإذا انتهى منها مبكراً أعدك أن أجعله يلحق بك.. ماذا قلت يامؤمن؟
 - _ على الرحب يا سيدى..متى إذا علينا الرحيل.
- في الوقت الذي تحدده أنت أيها القائد الصغير.. وأعدك إذ أفلحت في مهمتك لك منى جوهرة ثمينة.. أنا أعرف أنك تبحث عن الجواهر.
- ليس لهذا أعمل يامولاى .. إننى أعمل الشئ له تعالى .. فإذا لم أجد جوهرة لاأحزن .. وإذا وجدتها فهذا من

١ . ٤ / مغامرات عجيبة جدأ ١



عطاء الله والحمدلة.

وهكذا فقد قدر لمؤمن أن يقوم برحلة بحرية يتحمل فيها مسئولية ولية العهد الأميرة «بهيرة».

وكان عليه قبل أن يحدد الوقت الذى سيخرج مبتدءاً الرحلة فيه أن يتمم على كل الاستعدادات.. من حيث متانة السفينة وأشرعتها والمجاديف والأسلحة.. كما يتمم على البحارة ومدى حالتهم المعنوية والصحبة. وأيضا لبختار الوقت المناسب من حيث حالة الجو والبحر.

وذهب إلى السفينة وعمل ما يشبه التفتيش على أجزائها.. فكان كل بحار في موقعه كأنهم على وشك الإقلاع.. كانت السفينة مزودة بالوقود المستعل على جانبيها.. وفيها عدة صوارى مختلفة الأطوال عليها شراع

٤٠١/ مغامرات عجيبة جداً ١

بيضاء نظيفة وتحمل أيضاً علم السلطنة وبها مطبخ ومأوى للبحارة حيث النوم وشباك للصيد وخلافه..

رأى مؤمن السفينة على أفضل مايكون كما أن بها جناح فخم للأميرة ووصيـفاتها مـجهزة بأحـسن وسائل المعيـشة وملحق بها حجرات للحرس الخاص.

وكان لمؤمن نظرة فى أحوال الجو.. فقد رأى أن الأمور كلها تسمح بالإبحارفى نفس اليوم.. فاختار الليل حتى يقطع أكبر مسافة في البحر فى أمان قبل أن يخوض في المياه الغريبة.. وأخبر السلطان بذلك وطلب من القبطان مدكور أن يعطيه البحار سيناى حتى يأتنس به ويساعده فوافق على الفور.. وأجريت مراسم وداع الأميرة وخرج السلطان فى موكب جميل ليوصلها إلى السفينة وعندما حان وقت

ا ٤٠ / مغامرات عجيبة جدأ ا

الإقلاع أخذ السلطان بيد مؤمن وشد عليها وأوصاه أن يحفظ الأميرة فقال له مؤمن:

_ إنها أسانة يامبولاى.. وأنا أضحى في سبيل الله بدمى وروحى والأمانة هي جهادي في سبيل الله .

وعزنت الموسيقى العسكرية ورفع البحارة المرساة وكانت الريح الشتوية مواتية فأسرعت السفيئة بالرحيل من الميناء وغابت بعد دقائق فى الأفق البعيد.

ومضى اليوم الأول ليله ونهاره عليهم وكل شئ على مايرام.. وكانت الأميرة «بهيرة» فى أحسن حال.. أما مؤمن فكان لأول مرة يرى المنظار المقرب.. وكان سعيداً به إذ يقرب له المسافات.. وكان سيناى بجانبه.

_ ألم تر مثله من قبل.

و ٤٠ / مغامرات عجيبة جداً ٤

- ـ هذه أول مرة.
- هل يجب أن نظل هكذا تنظر فيه.. اعطه إلى بحار الصارى.. فهو يراقب به أفضل منك.

نظر مؤمن إلى سيناى وأعجبته الفكرة فنادئ على بحار المراقبة فصعد بالمنظار متسلقاً الصارى ليراقب أحوال البحر من أعلى نقطة في السفينة:

- والآن يامؤمن.. ألا تجلس لتستريح قليلا ؟
- القائد لايعرف الراحة ياسيناى.. خاصة إذا كان على عدد كبير من الناس.. أمير القوم هو أشقاهم وأتعبهم.
- أرى أن الأمير يرتاح حتى يستطيع القيام بالقيادة دون جهد.
- مايكون هكذا القائد.. كلامك هذا قد ذكرني بحكاية

قديمة سمعتها من شيخ بأحد المساجد.

ـ وماهي.

ما قال أن رجلين صالحين عما كانا قبلنا خرجا في سفر قريب فلما بدأت الرحلة سأل أحدهما الآخر «من يكون الأمير؟» فقال الآخر «أنت أميرنا» واختلفا.. كل واحد يريد للآخر أن يكون هو الأمير حتى كان أحدهما هو الأمير.. فلما وافق على ذلك أخذ غلقاً ووضع فيه كل لوازم الرحلة وحمله على رأسه:

_ من؟ الأمير الذي حمله؟

- نعم.. طوال الطريق ورفض أن يحمله لصاحبه.. وسقط المطر أثناء الرحلة.. فقام الأمير يحمل رداءه ويظلل على صاحبه حتى لايصيبه المطر طوال الليل.

ه ٤٠ / مغامرات عجيبة جداً ٥



-الأمير؟

- نعم.. فلما سأل صاحبه «لماذا تفعل كل ذلك» فقال له «أو لست اخترتنى لأكون أنا الأمير؟.. هكذا كل مايصيبك أو يؤذيك أتحمل أنا ذنبه..لهذا فأنا أريد أن أتقى الله في إمارتى إياك.. وأنت رعيتى في الرحلة وسيسالنى الله عنك يوم الدين».

ضحك سيناى وقال:

_ أوحشتنى يامؤمن.. وأوحشتنى دروسك الجميلة.. ها.. هل أخبرتنى بقصة أخرى؟

وأتى بحار من حرس الأميرة يقطع الحديث:

- سيدى القبطان مؤمن.. الأسيرة تطلب أن تتفضل بزيارتها ني جناحها.

١ . ٤ / مغامرات عجية جدأ ١

- أخبرها بأنني في الطريق إليها.

وذهب مسؤمن على الفسور تاركاً سسيناى واسستاذن فى الدخسول على الأمسيرة فأذنت له.. فلمسا دخل وجسلها فى حزن تبكى:

- السلام عليكم.. ما الذي يبكيك سيدتي الأميرة؟
 - ـ أنا خائفة يامؤمن.. خائفة.
- ولم الحنوف سيدتى وكل شئ على مايرام والحمد لله .
- أخشى أن تداهمنا عاصفة.. أو أن يقطع علينا الطريق قرصان فاجر.

ضحك مؤمن وقال:

- سيدتي.. لاتنتظري المصائب.. استبشري والله معنا.
 - مازلت خائفة يامؤمن.

ـ ثقى بالله ثم ثقى بى.. أنا أفـدى حياتك بروحى ياسـيدتى الأميرة.

ثم أننا مؤمنون بالله وبقضائه وقدره.. ولقد علمنا رسول الله على الله على الله على الله على الله على الله وما أخطأه لم يكن ليصيبه.. أليس كذلك.. توكلى على الله ياأميرتى.

وابتسمت الأميرة ونظرت إلى ثقة قائد السفينة الذى طالما حلمت أن تراه بعدما سمعت بمغامراته العظيمة وشكرته ثم استأذنها في العودة إلى متن السفينة العملاقة التي أعدت من أجله.

ومضت عدة أيام أخر.. ولم يكن هناك مايسوء.. وكان البحارة في نشاطهم المعتاد والسفينة تكاد من شدة الربح أن

ه ٤٠ / مغامرات عجيبة جدأ ٥

تطير من فوق الماء.. الجو بارد لكن كل شئ على مايرام.

وحدث في اليوم الأخير من تلك الأيام الحلوة أن تنغص حال كل من على السفيئة..كان مؤمن في موقعه بكابينة القائد حينما سمع صراخا يأتي من أحد البحارة:

ـ سيناي.. انظر ماذا هناك.

- إنه المراقب ياسيدى.. يبدو أنه من فوق الصارى ورأى شيئاً واندفع مؤمن يجره فوجد جمعاً من البحارة يقفون تحت الصارى الكبير فانضم إليهم ونظر لأعلى فرأى مراقب السفينة من موقعه يصرخ:

_ القراصنة .. القراصنة.

لم يكن أحد من أهل السفينة يرى شيئاً.. أما المراقب فمعه المنظار ويقف فوق الصارى وشك مؤمن في صحة

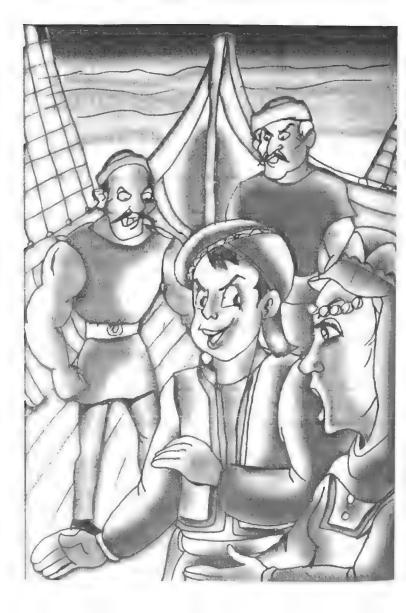
٤٠١ / مغامرات عجيبة جداً ١

خبره.. فأشار له بالنزول.. وأخذ منه المنظار وصعد بنفسه متسلقاً الصارى الشاهق حتى إذا استوى فى أعلى مكان منه نظر فى المنظار ناحية كان ينظر المراقب فرأى سفينة على أقصى مسافة وظن أنها مجرد سفينة بضائع.. لكنه لما راقب الراية المرفوعة فوقها أدرك صحة الخبر.. الراية سوداء عليها منظر جمجمة بشرية خلفها عظمتان متقاطعتان.. فنزل على الفور وأعطى الأوامر برفع درجة الاستعداد القصوى.

كان البحارة على ظهر السفينة يتحركون بسرعة وهمة وسط صيحات مؤمن وأوامره.. وأخبر حرس الأميرة بعدم إخبارها بما يحدث.

ونصبت المجانية ووقف الرماة في مواقعهم وغمس البحارة كرات القماش في الوقود وأمسك الرماة بالمشاعل..

٤٠٤ / مغامرات عجيبة جدأ ٩



وانتظر الجميع ظهور سفينة القراصنة واضحة للعين.. لكنها لم تظهر.. وصرخ المراقب من فوق الصارى:

-أبشروا.. إنهم لم يرونا.. إنهم يبتعدون يبتعدون.

وهنا أصدر مؤمن أوامره بتخفيف حالة الاستعداد للحالة العادية..وابتهج البحارة بالخبر السعيد وعادوا من جديد يضحكون ويمرحون وسط العمل ولم تدر الأميرة بكل ماجرى.. وعاد سبناى ومؤمن إلى كابينة القيادة:

- الحمد شه يامؤمن .. كدنا ندخل في معركة طاحنة.

- الحمد أن .. لكن أنا سعيد بما حدث.. لقد جربت القوة الضاربة في سفينتنا ورأيت كم يستعد البحارة للعمل.. إنهم حقاً شجعان ياسيناي.. لكن..

_لكن ماذا يامؤمن.

ا ٤٠١ / مغامرات عجيبة جداً ١

- اعتقد أن السلاح لايكفي.

ـ مـاذا.. كل هذه المجانيق وأمـهـر الرمـاة يامـؤمن وتقـول كذلك.

خرج مؤمن نحو سطح السفينة حيث كانت المجانيق ـ والمنجنيق هذا عبـارة عن ذراع طويلة تتتهى بما يشبــه المغرفة وهي في الطرف الحر من الذراع أما الطرف الثاني فمثبت على ياى «سوستة» بحيث يصبح الذراع دائما منتصباً لأعلى.. فإذا تم جلنب الطرف الخلوى وتركه دفعة واحدة فإنه يرتد بقوة وسرعة قاذفاً بما كان في المغرفة من كرة حديدية أو كرة حديدية مكسوة بقماش مبتل بالوقود والتي يتم إشعالها قبل القذف مباشرة وهو كالنبلة إلا أنه لايمكن إحكام التنشين به _ ووقف مؤمن أمامها ونادى أحد البحارة

ا ٤٠١ / مغامرات عجبية جداً ١

الرماة وسأله:

- كنت ماهراً في إعداد المنجنيق للعمل.. ولكن قل لى .. مامدى القذف بهذا الشئ.
- _مسافات بعيدة جداً.. يمكننا إصابة سفينة على مرمى البصر.
- لاأسأل عن المسافات البعيدة.. وإنما أسأل عن القريبة ماذا لو كانت أمامنا سفينة تكاد تلتصق بنا.. فهل يصلح هذا الشئ لها؟.
- سيدى القائد.. لايعقل أن نترك سفينة حتى تقترب منا دون أن نصيبها على البعد.

٥ . ٤ / مغامرات عجيبة جدأ ١

وعاد مؤمن إلى غرفة القيادة:

- أرأيت ياسيناي .. هناك خلل في تسليح السفينة.

- كيف ذلك.. أنت متشائم يامؤمن.

- "سيناى.. هناك فارق كبير بين الاحتياط والتشاؤم.. نعم لقد نهانا رسولنا عن التشاؤم.. لكنه فى موقع آخر أمرنا بالحذر أو الحرص على عمل كل ماينضعنا ويضمن لنا السلامة.. وليس من التشاؤم أن نتصور الخطر قبل أن يداهمنا فنعمل على صده.. وليس من التفاؤل أن نرى كل شئ جميلاً عملناً بالخير وهناك من يتربص بنا بالشر في كل مكان.

_لقد احترت معك يا مؤمن..ماذا تريد إذن.. ماذا علينا عمله.. هل نرجع إلى السلطنة مرة ثانية ونخبر السلطان

ا ٤٠ / مغامرات عجيبة جدأ ١

أننا عجرنا عن توصيل الأمبرة إلى الأرض الجديدة لأننا لانثق في تسليح السفينة.

غيضب سيناى وخرج من الكابينة تاركاً مؤمن وحده وتوجه إلى مقدمة السفينة ووقف متأملاً تقدمها في الماء.

فاحس مؤمن بضيق لما فعله سيناى ولكن في كظم الغيظ ثواب عظيم حرص دائما على الفوز به فتحمل وآثر أن يكون هو الأفضل فخرج وراءه وهو القائد وربت على كتفه:

ـ هل غضبت ياسيناى؟

أحس سيناى بالحرج من كرم أخلاق القائد ورفيق الماضى.. كان أولى به أن يرجع إليه ويعتذر له.. لكن مؤمن أوقعه فى الحرج فكادت عيناه أن تذرفان الدمع:

ـ سامحنی یامؤمن. سامحنی..

١٠٤ / منامرات عجيبة جدأ ١

- لاعيلك. كن صبوراً مع من يحاورك تكن أنت الغالب مادمت على حق فإذا كان هو على حق فستكون أنت الفائز بثواب الصبر لإعلاء الحق.
- مازلت تعلمنى ومازلت تلميـذك ياأخى.. فقط لقد خفت أن تكون غير مؤمن الذى عرفته وتريد التراجع.
 - إذا تراجعت فأنا منافق وأنا لاأحب أن أكون منهم.
 - ـ منافق؟.. مامعنى هذه الصفة يامؤمن؟
- ـ قال رسول الله عِنْ الله الله الله الله الله الله على وإذا عاهـ د غدر وإذا اؤتمن خان المنافق يتفق معك على شئ فإذا نفذت له مايرى عاد فأنكر أو تراجع عن اتفاقه.. وهو في الدرك الأسفل من النار.
 - يا إلهي.. إذا فجارنا في الإسكيمو رجل منافق.

- _ماذا فعل معك.
- قال لى ياسيناى ياولدى.. إذا رحلت سفينتك إلى بلاد الهند فاحضر لى معك عشرين قنينة من العطر.. وسأشتريها منك.. فلما أحضرتها له بكى وقال.. عذراً ياسيناى لن أستطيع إلا شراءعشر فقط..
- _ انظر یاسینای.. العدة دین.. أى أن الوعد دین.. هل وعدك بذلك؟
 - _نعم ثم حنس.
- فهو منافق. لما لحق بك من ضرر نتيجة خلف العهد ونقض الاتفاق بعد إبرامه.
- مؤمن لقد شردنا بعيداً عن موضوعنا.. ماذا تريد إذن للسفينة؟

٤٠١ / مغامرات عجيبة جداً ١

- لو أطلت باعك معى وشرحت للقول صدرك لأخبرتك بفكرة جرئية.
 - دائماً جرى أنت يامؤمن.. ماذا لديك.
- بالأمس زرت الأميرة في جناحها.. ومررت بمخزن السلاح فعثرت على أكوام من الحراب الطويلة.
- لقد رأيتها من قبل مؤمن في شكل جيد. ثم كومتها فوق بعضها.
- ليس هذا ماأقصده ياسيناي.. أريد أن استخدم هذه الحراب كسهام.
 - _سهام؟
- نعم.. سأصنع مجموعة من النبال الكبيرة تكون مثبتة على الصوارى..

- _ نبل مطاطية؟ . .
- نعم.. مثل القوس الذي أحمله دائماً فوق ظهري.. لكنه كبير.. بين كل صارى وآخر نضع المطاط ونضع مجرى خشبى ينطلق عليه السهم أو الحربة.. هذا سيجعلنا نصيب السفن القريبة أفضل مما لو كانت بعيدة.
- الحراب تستخدم لقتل الأفراد.. أما المجنيق فلتحطيم وحرق السفن يامؤمن؟
- أنا لا أخسشى السفن المعادية بل أخشى الناس الذين سيقفزون إلينا منها.
- السفينة أيضاً تكون خطراً علينا بما فيها من عدة وعتاد ومكان يأسروننا فيه.
 - _لدى فكرة لذلك.. ولكن تحتاج إلى همة وذكاء ومهارة.
 - _ماهي.
 - ٤٠١ / مغامرات عجيبة جدأ ١

- ـ المجانيق.. يجب أن نغير من وضعها.
- تغیر من وضعها.. کیف.. هل ترید هدم السفینة کلها یامؤمن؟.. هکذا وجدنا أجدادنا وآباءنا علی ذلك.. إذا نزعنا المجانیق من مکانها فلن نتمکن من ترکیبها بسهولة.. وأنت ترید أن نغیر مکانها.
 - _لم أقل مكانها .. بل قلت وضعها .

_ كيف؟

ـ بدلاً من أن تكون رأسية القذف.. تكون جانبية القذف.. بعنى أن الشد لايكون من أعلى لأسفل.. بل أفقيا على مستوى واحد وهذا يستلزم نزع المجانيق من مكانها وجعلها أفقية.

ثار سینای مرة أخری ورأی مؤمن أنه قد تغیر فی هذه

ا ٤٠٠ / مغامرات عجيبة جدأ ١

الفترة التى لم يره فيها فصبر عليه ولكنه أشاح بذراعيه وهو يتكلم:

ـ ما الذى تقوله يا مؤمن.. لقد جنح الخيسال بك من الصواب.. لن يستطيع أحد إعادة تركيب المجانيق.. ولاتوجد مساحة على جدار السفينة حتى تضع المجانيق ذات الأذرع الطويلة بجانبها.

ـ لن تكون على ارتفاع واحد حتى لاتصطدم ببعضها.. ستكون قاعدة كل واحد منها أعلى من الذي يسبقه.

نظر سيناى فى السقف محملقا ليتخيل مايقوله مؤمن ثم ثار مرة أخرى:

ـ لا.. لا.. هذا لن يكون.. أنا لإأوافقك يامؤمن على هذا الجنون.

١ ٤٠ / مغامرات عجيبة جدأ ١

- _ أنا القائد وأنا المسئول هنا على ظهر هذه السفينة.
- _ على ظهرها نعم.. وإنما في باطنها توجد أميرة البلاد.. سأذهب إليها وأخبرها وهي التي تحكم.
- أنا القائد في هذه السفينة.. أنا سلطانها وأميرها.. وأنا الذي يحدد وليس لأحد أن يعترض على قرارات مادمت متأكداً منها. لقد استشرتك ولى في النهاية أن آخذ بما تقول أو أرفضه.
 - _ أنا نازل إلى الأميرة ولنرى مانهاية هذا الجنون.

وجرى سيناى هابطا الدرك إلى جناح الأسيرة ثم أمرت بدخوله على الفور لما كان من ثورته:

- _ ماذا بك يامساعد القائد؟
- _ قائد.. أى قائد يامو لاتى .. إنه يريد تسليمنا للقراصنة .

ماذا تقول..؟

- إنه واسع الخيال يامولاتي .. يريد أن يهدم أسلحة السفينة ويعيد بناءها من جديد ونحن نسبح بها في الماء.
 - اهدأ ياسيناي وقل لي حقيقة الأمر.
 - ـ مولاتي .. هذا القائد يريد نزع المجانيق من مكانها.
 - _مؤمن؟
- نعم ياسيدتي .. يتخيل أنه يمكننا جعلها في موضع آخر ويزعم أنه الوضع الأفضل.
 - -الآن؟.. ونحن في عرض البحر؟
- _ أليس كذلك يامو لاتى.. لقد أصابه دوار البحر فيما اعتقد ويجب أن نوقفه عن جنونه وإلا ضعنا.
 - ـ أين هو.. سأخرج إليه بنفسي.
 - ١٠٤ / مغامرات عجية جدأ ١

وخرجت الأميرة إلى سطح السفينة فوجدت مؤمن قد جمع كل البحارة والنجارين والعمال ليشرح لهم مايجب فعله.. فلما رأى الأميرة انتظر قولها:

- أيها القائد.. ماذا أنت فاعل بنا؟.
 - الخيريا مولاتي.
- ـ بلغني أنك ستهدم أسلحة السفينة وتعرضنا للخطر.
- ﴿ إِن جَاءَكُمْ فَاصِقٌ بِنَبًا فَتَبَيْنُوا أَن تُصِيبُوا قُوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا
 عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادمِينَ ﴾.
 - ـ وأنا جثت لاتبين حقيقة الأمر يامؤمن.
 - لقد شرحت لهؤلاء البحارة ماأريد فاسأليهم عنه.

نظرت الأميرة إلى الجمع المتحتشد ونادت فيهم:

- هل رأيتم مااقترحه القائد عملاً نافعاً للسفينة.

هتف البحارة كلهم في لسان واحد:

ـ نعم يامولاتي.

نظرت الأميرة لسيناى نظرة لوم وتوييخ وقبل أن يتكلم تقدم رامى المجنيق الذى سأله مؤمن من قبل واستأذن فى الكلام ثم قال:

_ لقد أتانى القائد منذ قليل يامولاتى.. وسألنى سؤالاً حيرنى ثم أتانى بعد قليل وأعطانى الإجابة عليه.. وإن كنت لاأعرف حتى الآن كيف سنفعل ذلك إلا أن علينا الطاعة.

وهنا هاج سيناي كأنه وجد من يعضده:

_ ارايت يامولاتي.. البحارة لايعرفون ماذا هم مقدمون عليه.. أنا أقسول للجميع أن في ذلك صرضة للخطر

و ٤٠ / مفامرات عجبية جداً ١

العظيم.. وكل واحد مسئول عن ذلك أمام السلطان عند عودتنا سأخبره بكل من وافق هذا القائد على عمله.

أحست الأميرة بالحيرة وأدركت أن وجودها على سطح السفينة سيجعل فتنة شديدة تحدث وتحيق بهم جميعاً فبكت وجرت عائدة إلى القياع وأمرت حراسها بألا يزعجها أحد بعد الآن.. وأحس مؤمن أنها بذلك قد أكدت على قيادته للسفينة فنظر للبحارة وقال لهم:

- على القائد أن يأمر وعليكم الطاعة.. إلا أننى لن أغلبكم على شئ حتى الآن.. من كان يوافقنى على فكرتى فليأت إلى يمين ومن وافق المساعد فليذهب معه.

وانقسم البـحارة على أنفسهم ووقف سيناى فـرحاً نى المشهد المؤسف فقال مؤمن وهو يصيح بصوت عال:

ا ٤٠٠ مغامرات عجيبة جدا ه

- والآن.. ستعمل مجموعتى على ظهر السفينة.. أما المجموعة الأخرى فستقوم بأعمال النظافة في السفينة كلها والذي يعترض فليس له إلا السيف.

وقف القسم الذي تبع سيناى في أسف شديد وود كثير منهم لو كانوا مع مؤمن الذي تكلم بصوت حاد وجاد ومخيف.. ولولا تاريخه المعروف لديهم لعارضوه.. ونظر مؤمن إلى سيناى وقال له:

_ والآن.. لقد عزلتك من منصبك أيها المساعد.. وعليك الآن أن تنزل إلى رتبتك التي كنت عليها في سفينة القبطان مدكور.

?U1_

_ نعم.. فمن ينازع يتسبب في فتنة قد تهلكنا جميعاً ليس له

ه . ٤ / مغامرات عجيبة جدأ ١

إلا يُعزل .. أما أنا فكنت رفيقا بك.. عد إلى رتبتك.. البحار المسئول عن صيانة الدفق.. هيا إلى موقعك أيها البحار.

وعاد سيناى مخذولاً يتجه إلى الدفة.. ولكن مؤمن أعاده مرة أخرى:

- أيها البحار سيناى .. الدف للاتحتاج إلى صيانة الآن .. خذ دلوأ وشارك زملاءك في عملية النظافة.

وأعطى مــؤمن الأوامر فـى منتهى الصــرامــة فأخــذ كل واحد يعمل بمنتهى الهمة والنشاط.

ومضت السفينة الحربية تمخر عباب المحيط الكبير وعلى متنها حركة غير عادية قام البحارة والنجارون والعمال بنزع المجانيق من مكانها وتم فـصل القـواعد كلهـا وزودت كل

ا ٤٠١ / مغامرات عجيبة جداً ،

قاعدة بحسب الارتفاع الذي طلبه القائد.. ولقد أضناهم التعب حتى يؤدوا ماعليهم بدقة ونجاح.. ووقف الآخرون.. ينظرون وهم يحملون الأوساخ من فوق السفينة ويغسلون بالماء كل شيء.. كان معسكراً على صفحة الماء يتهادى بنظام دقيق وضعه القائد مؤمن.

وأحضر آخرون الحراب والرماح من المخزن وقام العمال بصنع النبال ووقف الجميع ينظرون إلى المنظر العجيب لها.. ورضم أنهم لم يروا مثلها من قبل إلا أنها كانت تثبت في قلوبهم القوة وتمدهم بالأمان وجعل كل واحد يتخيل كيف ستنطلق وتصيب العدو بالمفاجأة.

وعمل النجارون في صنع المجاري الخشبية لها والتي تشبه نوهة المدفع ولكنها ماسورة خشبية مفتوحة من أعلى..

١ ٤٠ / مفامرات عجية جدأ ١

وكانت خلية النحل تعمل ليل نهار.. جزء في المجانيق وجزء في المحانية وتسلم وجزء في الحراب حتى تم العمل كله في ذات ليلة وتسلم مؤمن كل شئ من رؤساء المجموعات في منتصف الليل.. وصرح للجميع بأن التجربة ستكون في الصباح الباكر بحضور الأميرة.

وأتى الصباح وكبَّر المؤذن للصلاة فاجتمعوا وصلوا سوياً.. وقام مؤمن ينظر للمصلين ثم طلب من المعترضين الوقوف فوقفوا فقال واحد فيهم:

- نستحلفك بالله أيها القائد أن تعفو عنا.

وابتسم مؤمن ثم أصدر عفواً عن المتمردين نه تفوا وكبروا.. وخرجت الأميرة على صوتهم.. أما سيناى فتوارى خجلاً مع أنه كان يتمنى أن تفشل التجربة حتى

٤٠١ / مغامرات عجبية جداً ١

يعلن انتصاره على القائد.. ووقف الجميع في انتظار الأمر بتجريب الأسلحة الجديدة على أوضاعها المختلفة.. وتقدم مؤمن ليعطى إشارة التجريب.. إلا أن مراقب الصارى الأعلى صرخ قائلاً:

ـ القراصنة .. القراصنة يقتربون .

وأحس البحارة بالفزع وكادوا أن ينتحركوا من أماكنهم ولكن مؤمن ضحك وقال:

_ هذا جزء من التجربة والآن هيا أروني ماذا أنتم فاعلون بهم.

واندفع كل بحار إلى موقعه واستعد الرماة وكلما صاح المراقب كلما أعطاهم إحساساً أن الأمر حقيقى.. وأعطيت إشارة الرمى.. وبدأ بالنبال وربطت الحراب بالحبال حتى

ه ٤٠١ / مغامرات عجبية جدأ ٩

لاتضيع فى الماء وكانت تجربة ناجـحة إلا أن فـوهة المجرى الخشبى كان يحتاج إلى تعلية أكثر حتى يعطى دفعاً أقوى.. وتقرر تأجيل التجربة لحين الانتهاء من ذلك وإن كانت الأميرة معـجبة بما كان أمامها.. عندما اندفعت من الحراب تشق الهواء إلى مسافة بعيدة بقوة تكفى لقتل مـجموعة من الأعداء.. ولم يشأ مؤمن أن بجرب المجانيق حتى ينتهى من بقية التعديلات وأتى الغروب وقد شـملهم وهم يعملون.. وقال أحد البحارة لمؤمن:

- سيدى .. نحن ندخل في منطقة ضباب شديد ..

نظر مؤمن للأفق.. فرخم الغروب إلا أن ضباباً كشيفاً كان يحسجب رؤية خط الأفق البعثيد ومضى الليل كله فى قلق وتوجس.. وكان الجميع منهمكين فى العمل وسط

٤٠١ / مغامرات عجيبة جداً ٤

أضواء الفوانيس الزيتية الخافسة والتي زاد من اختناقها الضباب الشديد.

وجرى سيناى إلى مؤمن وقال له:

_مؤمن.. هناك سفينة تقترب منا.

_ ارجوك يا مؤمن. لقد كنت مخطئاً فى حقك.. ولقد اصدرت عفوك عن المتمردين وأنا منهم.. فإن لم تقبلنى مساعداً فاقبلنى كصديق.. والاوقت الآن للخلافات.. هناك سفينة تقترب منا.

حاول مؤمن النظر إلى المكان الذى اشار إليه سيناى فلم يرى شيئاً.. كلما تقدمت السفينة كلما أصبح الظلام دامساً.. وأحس مؤمن أن كل شئ يطبق على أنفاسه فهو لايرى الماء ولا السماء ولا الأفق ولا أى شئ.. حتى سيناى

ه . ٤ / مغامرات عجيبة جداً ٥

نفسه ارتاب في نفسه.. فعاد لايري أي شئ هو الآخر:

- ـ لايوجد شئ ياسيناي.
- صدقنى . . لقد رأيت سواداً يعلو ويهبط يقدم نحونا من هذه الجهة.

وقبل أن يعترض مؤمن عليه أتى بحار آخر:

- سيدي القائد. لست متأكدا نما سأقول لك. .
 - _ماذا لديك.
- أظن.. أظن والله أعلم أن شيشاً يسبح بالقرب منا.. رأيت كأن سفينة ظهرت ثم اختفت فجأة في الضباب.

لم يتبق على الفجر سوى ساعات.. أما مؤمن فقد قرر إجراء الاستعدادت للتجربة فوراً وأعطى الإشارة برفع درجة الاستعداد.. وأخذ يحملق حوله دون أن يرى شيئاً..

في حين كانت سفينة أخطر قراصنة المحيط هي التي تحوم حوله.

لقد علم القرصان أن الأميرة على ظهر السفينة فى المحيط. فظل يراقبها من بعيد حتى تدخل فى منطقة الضباب ثم يقترب منها. ولقد كانت خطته سليمة إذا لم يقم مؤمن بالتعديلات فى الأسلحة. فهو يريد الاقتراب الشديد من السفينة يدور حتى يتفادى المجانيق بعيدة المدى. لكنه لم يعرف حتى الآن أن هناك تعديلات قد تستلزم تغيير الخطة. فالضباب الذى ظن أنه سيفيده فى هجومه المباغت كان معينا لعدم معرفته الامكانيات الجديدة «لبدور».

وكانت خطته الاقتراب ثم المباغتة بالالتصاق ببدور.. وهو يعلم جيداً أنه برجاله الأشرار الذين يقومون كل يوم بحروب

١ - ٤ / مغامرات عجيبة جدأ ١

ضد السفن والأسساطيل قد اكتسسبوا خبرة تفوق خبرة رجال البحرية للسلطنة وأن لديهم شراسة لايملكها أحد.

وعندما ابتلع الضباب كل شئ وحاول نور الفجر أن يكسر حدته بانت سفينة القراصنة لمؤمن وهي تقترب من على البعد بسرعة عالية فصاح في البحارة:

- انزلوا الشرع واربطوها في الصوارى.. فليتخذ رجل الدفة الوضع السليم للمواجهة.. كل الرماة يتخذون أماكنهم.. احضروا المشاعل وأوقدوها.. عمال الحراب.. كل مجموعة تقف في مكانها.. لايتم الضرب إلا عند سماع الاشارة.

كانت الأميرة ترتعد في جناحها ووصيفاتها أيضا.. أما البحارة فكانوا حتى تلك اللحظة لايدرون هل ستنجح المجانيق بهذا الشكل.. حقا أن هناك فارق بين أن تقذف

ا ٤٠١ مغامرات عجيبة جدأ ا

حجراً بذراعك من أسفل إلى أعلى وهى مفرودة تماماً وأن تقذفها بحذاء صدرك لتعطى اصابة مباشرة مهما كان الهدف قريبا ومع ذلك فعدم تجريب هذا النوع كان يصيب الكثير بالقلق.. فهل ستعمل الأسلحة عملاً بطولياً أم أنهم سيصبحون نهباً للسفن المعادية.

لم يتبق على الوحسول إلى الأرض الجديدة سوى عبور منطقة الضباب الكثيف واحستار القرصان الذى لايرى أمامه سوى شبح السفينة «بدور» وسأل مساعده:

_ لماذا لايطلقون علينا المجانيق.

ـ نحن أقـرب من ذلك.. لافـائدة لـهـا الآن.. لكن لايعـقل أنهـم لـم يرونا حتى الآن.

_ لو رأونا لحاولوا الابتعاد عنا للهرب أو لإعطاء مسافة

٤٠١ / مفامرات عجيبة جدأ ١

مناسبة للضرب.

- إنهم في مكانهم كأنهم لايشعرون بنا.
- ـ قد تكون السـفينة بلا ركـاب.. وأن غيرنا هجـموا عليـها وتركوها خاوية.
 - -ستكون طامة كبرى لنا.. ماالعمل.
- أخطر شئ يقسابل القرصسان هو مجنيق مسدمر في السفسينة الهدف.. والآن نحن في مأمن.. فلنقترب أكشر.. أكثر.. هيا.. تقدموا.

في حين وقبف مسؤمن ثابتها وكل بحسار عبلى أهبة الاستعداد.. ورخم ثقبتهم في قائدهم إلا أنهم يريدون رؤية المعركة وهي لهم على كل حال.

واصبحت السفينة في موقع جيد فقد استدارت قليلاً

ا ٤٠ / مغامرات عجبية جداً ،

لتواجه تقدم سفينة القراصنة بجانبها وصاح القرصان:

- إنهم يفسحون لنا الطريق حتى نلتصق بهم.. تقدموا..لقد

اختاروا القتال بالسلاح الأبيض.. اشحذوا سيوفكم
يارجال.. بعد قليل سأطعمكم من طعامها.

ولما أصبحت سفينة القرصان في مجال الرمى.. أشار مؤمن لبحارة المجانيق بجذبها إلى أقصى قوة وأشعلت الكرات بالوقود.. وأخفض مؤمن ذراعه بقوة فانطلق مايزيد عن سبعة مجانيق الواحد تلو الآخر بقذائف أفقية المسار كأنها قذائف مدفع وضع فوهته على حافة السفينة.

وأصابت القذائف سفينة القرصان دون أن تضيع قذيفة واحدة فارتجت سفينة القرصان وتحطم الكثير من صواريها وتلت ذلك ضربة ثانية حطمت أجزاء متفرقة من جسم

٤٠١ / مغامرات عجية جدأ ١



سفينة القرصان واشتعلت بها الحرائق. فأخذ القرصان يصبح وهو في ذهول تام:

_ تقدموا يارجال. لم تبق أمامنا فرصة إلا الالتحام.. التحموا معهم.

- السفينة تتحطم ياسيدى القرصان.. آه.. آه.. النار ياللهول واقتربت سفينة القراصنة.. وكان من عادتهم إذا رأوا التحام سفينة بالجنود والقراصنة أن يحتشدوا جماعات على جدارها حتى يسهل قفزهم في السفينة الهدف.. فلما رآهم مؤمن هكذا.. إشار إلى رماة النبال أن يتعاملوا معهم.

ونجأة انطلقت النبال المطاطية من الصوارى برماح وحراب ثقيلة استطاعت أن ترشق فى أجساد القراصنة فتراجعوا متقهقرين. الحراب المتوالية كالمطر تحطم

د ٤٠ / مغامرات عجية جدأ ١

الصدور.. تمزق البطون.. تراجع القراصنة وفروا للخلف فلما أصبحت السفينتان كانوا يلقون بأنفسهم في البحر خوفاً من الجنود المنظمين الذين كانوا يقفون في هدوء مستعدون للهجوم.. وبالفعل قفزوا وتقاتلوا مع القلة الباقية من القراصنة حتى قضوا عليهم تماما ثم حملوا الغنائم وعادوا بها إلى ب«دور» تاركين سفينتهم نهباً للنيران.

وبعد ساعات من الانتصار الساحق المنظم.. اجتمع مؤمن بالبحارة كلهم ثم قام بتقسيم الغنائم عليهم بالعدل.. وكانوا في نشوة النصر ينظرون إلى قائدهم نظرة الامتنان والتبجيل.

وخرجت الأميرة تخطب في الجميع:

ـ أعلن لكم أنني أشكر القائم على حسن توقعـ للأمور

ا ٤٠ / مغامرات عجيبة جدأ ١

وحسن تصرفه فيها.. حقاً لم يكن أحد منا أبعد نظراً منه.. وهذه من أهم صفات القائد.. أن يكون بعيد النظر ليحتاط للأمور.

وهتف البحارة الله أكبر .. الله أكبر مهنئين قائدهم مؤمن. وعادت السفينة للخروج من الضباب مرة أخرى ووسط الهتافات ظهر الشاطئ وكان الأمير زوج الأميرة يقف في حشد من الناس وقد زينوا المرسى استعداداً لإستقبال الأميرة.

فلما رست السفينة ونزلت الأميرة. شكر الأمير ماكان من مؤمن وأعطاه جوهرة ثمينة نظير أمانته وحسن تدبيره وتعديله الإمكانيات المتاحة حتى يتحقق النصر والأمان.

وعاد مؤمن يقود السفينة نحو السلطنة وعفا عن سيناي

٠ ٤٠ / مغامرات عجية جداً ٠

بعاما رأى إخلاصه فى الإخبار عن رؤيته لسفينة القراصنة. وأدرك أن الناس ليسوا تماما على سجية واحدة وإنما الواحد يكون حاملاً لعيب ولديه مزايا.. المهم أن يعرف الانسان عيوبه ويعمل على مقاومتها وأن تكون مزاياه أكثر بكثير.

وهذا ماعرفه سینای من نفسه حتی عاد صدیقاً حمیماً لمؤمن.



مفامرات عجيبة جداً ..

قمة الفرح أن يعشر الإنسسان على تاج أثرى عتيق خال من الجواهر ولكن تكون هي قمة الإثارة والمتعة عندما تتسابع وتقرأ مغامرات ذلك البطل وهو يسعى للعثور على جواهر هذا التاج، إنه يسافر في رجلات عجيبة عبرالبحار والأنهار فيتعرض للأخطار والأهوال ويرى نماذجاً غريبة من البشسر وعجبائب من الإنس والجن والأحياء والأموات وفي كل مغامرة بعد العناء والـصـراع مع المكـان والزمـان يـفلح في إضافة جوهرة جديدة إلى التاج.

مفامرات عجيبة جدأ

٧٧- جوهرة التاهة المخيضة	١. جـ وهرة الكهف المسحـ ور.
٢٨- جوهرة السباق المحموم	٧- چــوهزة البــحــر الســابع.
٢٩ - جوهرةالضرقة الانتحارية	٧. جوهرة البركان الأحمر.
٣٠. جنوهرة العبروق الذهبية	٤ ـ جـــوهرة مملكة الموتى ـ
٣١-جـــوهرةالقلباليت	٥. جوهرة الأدغال المتوحشة.
٣٢ - جــوهرة النطق الأســود	٦- جـ وهرة الصـ قـ يع الظلم .
٣٣- جــوهرة الروح الشــريرة.	٧- جسوهرة البسريق القسامض.
٣٤ - جــــوهرة وادي الهـــالاك	٨. جـ وهرة المدينة المتحجرة.
٣٥ - جسوهرة الشقب الأسبود	٩. جــوهرة مــيناء المذيح.
٣١. جــوهرة حـــرب الكواكب.	١٠- جـوهرة الرمال الملتــهـيــة.
٣٧- جـوهرة عـصـرالزواحف.	١١ـ جـوهرة مـعـبــد الشـمس.
٨١- جــوهرة لعنة الضـراعنة.	١٢ ـ جــوهرة الســحــر الأسـود .
٢٩ جــوهرة الأخ الفـــانب.	١٢- جـوهرة مـصـاص الدمـاء.
١٠٠ الأمسيسرة والقسرصسان.	١٤. جــوهرة التنين الطائر.
٤١ - جــوهرة مــعــسكر الخطر.	١٥. جوهرة سجن المستحيل.
٢٠ ـ جوهرة السفينة الضائعة .	١٦ - حـوهرة الديناصـورسـام -
٢٠- جـ وهرة النابع الجـ هـ ولة .	١٧ ـ جــوهرة عسقلة الإصــيع ـ
34 - جـوهرة العطش القياتل .	١١ - جـ وهرة الحيط المخيف.
10 - جـوهرة التاج المفقود.	١٩. جـوهرة القلعـة المسكونة.
٤١- جـوهرة السيف الذهبي.	٢٠- جــوهرة الزهرة القــاتلة.
24 - جــوهرة مــدينة الأهوال .	٢١-السكسنسز الأسسط وري.
٨٤ - حوهرة الموسيساء الضارقة .	٢٧ الأربعين حــــرامي.
84- جوهرة الفيضان المدمر	٢٧ - الذقن المتــحــركــة .
٥٠- جـوهرة القـارة المنقـودة.	٢٤ الأرض المقسد سية.
٥١. جيوهرة الصيقر الكبير.	٢٠ اجـوهرة لتـمساح الرهيب.
٥٢- جسوهرة جسبل العسسل.	٢- جوهرة الجزيرة الجهولة.



القوف سلسلة معاهرات ظهرت حتى الآه باجماع الأباء والأبناء مع تدان

دارالدعوة

للطبع والتشر والتوزيع

التر منشا مجرم بك - الاسكندرية ت: ٤٩٠٧٩٩٨ فاكس: ٥٩٥١٦٩٥،